

تحليل جغرافي للوفيات المسجلة في محافظة المثنى للمدة (٢٠١٢-٢٠٢٢)**المدرس الدكتور حيدر حسين عليوي الشمري****المديرية العامة للتربية في المثنى****المستخلص**

تعد دراسة وتتبع مستوى الوفيات وتباينها في المجتمع ككل من المؤشرات الهامة لتقييم الوعي الصحي وتطور الخدمات الصحية فيه اذ انها تمثل أحد اهم المؤثرات الحيوية في نمو وتوزيع وتركيب السكان وتباين محدداته الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية المختلفة. اذ يمكننا القول منطقة الدراسة لم تحظى بنصيب وافر عن هذا الموضوع وفي ضوء ذلك كان الهدف من تناولها التعرف على حجم الوفيات واسبابها والانماط التوزيعية المكانية والزمانية لها وتباين خصائصها الديموغرافية حيث ان ندرة البيانات الإحصائية للوفيات شكل صعوبة تواجه كل من يتصدى لدراسة ورصد هذا الامر وهي عقبة تؤثر على خطط ومسار التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

كلمات مفتاحية: الوفاة ، المرض

تاريخ القبول: ٢٠٢٤/٠٣/١٠

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤/٠١/٠٧

Geographical analysis of deaths recorded in Muthanna Governorate for the period (2012-2022)

Lect.Dr. Haider Hussein Aliwi Al-Shammari
General Directorate of Education in Muthanna

Abstract

Studying and tracking the number of deaths and their variations in society is an important indicator in assessing the awareness of health and the development of health services. It is because it is one of the most vital factors that affects the growth, distribution and composition of the population and its various demographic, economic, and social determinants. Unfortunately, this topic has not received much attention in the study area. Therefore, the aim of this study is to identify the volume of deaths, their causes, spatial and temporal distribution patterns, and demographic characteristics. The lack of statistical data on deaths has made it difficult for everyone who wants to study and monitor this issue. This obstacle affects the plans and path of economic and social development.

Keywords: Death, illness.

Received: 07/01/2024

Accepted: 10/03/2024

المقدمة:-

تشكل الوفيات حالة بيولوجية ونتيجة حتمية لمصير وجود الانسان على هذه الحياة وتشكل دليل لفشل وعجز كل الوسائل الي اتبعت لإطالة او قصر امد عمر الانسان، وتعد الوفيات مجال خصب لانشغال الباحثين والمهتمين بالشأن السكاني لأنها تمثل العنصر السلي لمكونات نمو السكان بعد الخصوبة وحركتهم الطبيعية واتجاهاتهم الديموغرافية وخصائصهم النوعية والعمرية ومؤشراً حساساً لتقييم المستويات الصحية السائدة في المجتمع ومستوى التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتتقدم دراسة الوفيات في أهميتها على الولادات لاعتبارات أهمها ان النمو السكاني المتسارع الذي تشهده الدول النامية وحتى المتقدمة هو في حقيقته هبوط معدلات الوفيات اكبر من هبوط نظيرة في الولادات، فضلا عن تقويم مدى استخدام الموارد المتاحة وحركة النشاطات الاقتصادية ومدى الرعاية الصحية وانتشار الامراض ومستويات التعليم والثقافة ومدى ارتباط الوفيات بالظروف البيئية السائدة^(١)، لذا تكتسب الدراسة أهميتها في بيان وعرض الوضع العام للوفيات في مجتمع المحافظة واستنتاج الخارطة الديموغرافية فيه من اجل عمل الاسقاطات المستقبلية للسكان واحتياجاتهم الاقتصادية والاجتماعية فضلا عن تشخيص الخلل في الاحتياجات الصحية في المجتمع وتطويرها وفق الموارد المتاحة من اجل تحقيق التنمية الإنسانية الشاملة .

أولاً: مشكلة البحث:-يمكن تحديد مشكلة البحث على النحو الاتي:

١. ما حجم الوفيات وما هو تباينها المكاني والزمني في محافظة المثنى؟

٢. ما الخصائص الديموغرافية للوفيات في محافظة المثنى؟

ثانياً: فرضية البحث:-

١. تتباين حجم الوفيات في محافظة المثنى مكانياً وزمانياً تبعاً لعوامل مختلفة

٢. تختلف معدلات الوفيات بحسب فئات السن والنوع في محافظة المثنى

ثالثاً: منهج وهيكلية البحث:-

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي لتتبع حركة الوفيات بين مناطق المحافظة والعوامل المؤثرة فيها، ومن اجل الوصول الى ذلك قسمت الدراسة الى مبحثين هما:

المبحث الأول: حجم ومعدلات الوفيات في المحافظة

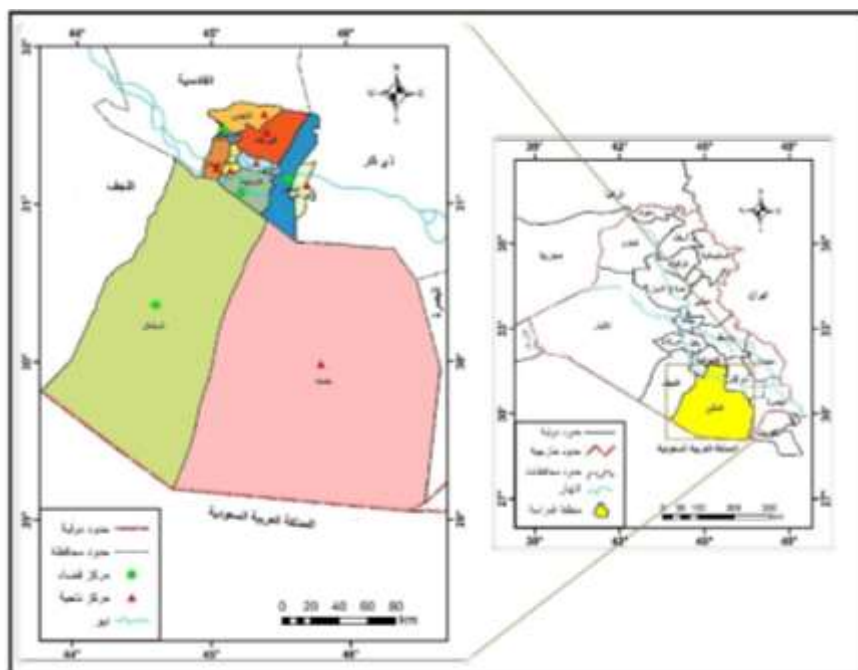
المبحث الثاني: اثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية على حجم الوفيات في المحافظة

رابعاً: الحدود المكانية والزمنية للدراسة:-

تمثل محافظة المثنى البعد المكاني للدراسة وتقع جغرافياً في القسم الجنوبي الغربي من العراق وتشكل ارضها قسماً في الجزء الجنوبي من السهل الرسوبي، والقسم الاخر في الجزء الجنوبي الغربي للهضبة الغربية، وهي متاخمة بحدودها الادارية لمحافظة البصرة وذي قار من الشرق والشمال الشرقي، والقادسية والنجف من الشمال والشمال الغربي، كما تشترك المحافظة بحدود دولية مع المملكة العربية السعودية من جهة الجنوب والجنوب الغربي وتتحدد مناطقها الإدارية وبخمسة اقصية وسبعة نواحي تابعة وهي (السماوة والرميثة والخضر والسلمان والوركاء، السوير والدراجي والمجد والنجمي والهلال وبصيه والكرامة)، قدرت مساحتها من العراق ب(٥١٧٤٠ كم^٢). اما فلكياً فتقع بين دائرتي عرض (٢٩' و ٣٢' شمالاً وبين خطي طول (٤٤' و (٤٦' - ٤٠' شرقاً. خريطة (١)

خريطة (١)

الموقع والحدود الإدارية لمحافظة المثنى



المصدر: الباحث بالاعتماد على: وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، قسم إنتاج الخرائط، خريطة محافظة المثنى الإدارية، بغداد، ٢٠١٠، مقياس ١: ٢٥٠.٠٠٠.

خامساً:- تحديد المفاهيم الوفاة: تعرف الوفاة من قبل منظمة الصحة العالمية بأنها: الاختفاء الكامل لكل مؤشرات الحياة في الانسان في اي وقت بعد الولادة" بما فيها الوفيات التي تحدث قبل الولادة كالجهاض والاسقاط^(٢)، فالوفاة حادث حتمي، ومصير لا مفر منه رغم كل الاساليب المستخدمة لإطالة امد الحياة^(٣).

أ. المرض

المرض في اللغة: هو من فسدت صحته فضعف، او من به علة او نقص او انحراف^(٤). فيما يشير تعريف قاموس وبستر المرض بانه الحالة التي يكون فيها الانسان معتل الصحة او متوعك يقابله الاحتياج للراحة، والحقيقة ان المرض يشتمل على النواحي الطبية والاجتماعية والاقتصادية ويؤثر على الناس بطرق مختلفة وله نتائج خاصة على الافراد والجماعات والمجتمعات^(٥). اذ ان الفقر والبطالة والجريمة والتخلف وسوء التغذية والتفكك الاسري وغيرها تول بيئة مناسبة للإصابة بالامراض وانتشار الأوبئة وحدوث الوفيات حتى يصبح الفارق بينها وبين الخصوبة ضئيل جدا^(٦).

المبحث الأول: حجم ومعدلات الوفيات في محافظة المثنى:

أولاً: الوفيات في العراق: شهد العراق خلال العقود المنصرمين العديد من الازمات والصراعات والوقائع الجسام والتي القت بظلالها في التأثير على المجتمع وعلى تركيبته السكانية حيث تفشت الجائحات الفتاكة كالتاعون والكوليرا قديما تلتها الحرب في الثمانينات من القرن الماضي والتي تركت بصماتها الاليمة في تاريخ العراق الحديث، ثم الحصار الاقتصادي والعقوبات في فترة التسعينات وما رافقتها من مجاعات وتدهور في مستويات المعيشة حيث وصلت معدلات الوفيات الى (٩) بالألف اذ ساهم في تفشي امراض معدية وخطيرة كالجدري والسل والكوليرا وشلل الأطفال أدت الى زيادة مقلقة في معدل الوفيات خاصة بين الأطفال دون عمر الخمس سنوات جراء نقص الخدمات والرعاية الصحية في البلاد، اذ ارتفع معدل وفيات الأطفال الرضع لكل ألف ولادة حية من (٨٧,٣) حالة وفاة إلى (١٠٧,٣) حالة وفاة للمدة (١٩٩٠-١٩٩٩)، وارتفع معدل الوفيات الاطفال دون سن الخامسة من (٩١,٥) حالة وفاة إلى (١٣٠,٦) حالة وفاة خلال المدة ذاتها، فيما ارتفع معدل وفيات الأمهات في سن الحمل لكل مئة ألف ولادة من (١١٧) حالة وفاة إلى (٢٩٤) حالة وفاة للمدة (١٩٩٠-١٩٩٩)^(٧). وما ان حل القرن العشرين حتى عصفت بالعراق عموماً أحداث دموية جراء العنف والتوتر والاقتتال الطائفي التي رافقت سقوط النظام واحتلال البلاد بعد عام ٢٠٠٣ وحتى عام ٢٠٠٦ فضلا عن هشاشة منظومة التنمية البشرية وسيادة الفقر والبطالة ثم تبعها سيطرة تنظيم داعش عام ٢٠١٤ على أجزاء واسعة من العراق وانتشار جائحة كورونا (٢٠٢٠-٢٠٢٢) وحدوث شرخ ديموغرافي حاد وتراجع امل البقاء على قيد الحياة حيث ترك ضعف نظام الصحة العامة في البلاد المجال لانتشار امراض السرطان والسكري وامراض الرئة والقلب وتسببت ب(٥٥٪) من الوفيات في البلاد على الرغم من الزيادة السكانية التي وصلت الى ٤٠ مليون نسمة عام ٢٠٢٠ الا ان معدل الوفيات الخام قفز من (٤) بالألف عام ٢٠٠٥ الى (٥,٤) بالألف عام ٢٠٢٠^(٨) بالتالي هذه العوامل وغيرها تركت بصماتها على تخلخل معدلات الخصوبة والوفيات في العراق.

ثانيا: الوفيات في محافظة المثنى وتباينها الزماني (٢٠١٢-٢٠٢٢) لا شك ان الوفيات في محافظة المثنى شأنها شأن أي ظاهرة أخرى تتباين زمانيا ومكانيا تبعا لمجموعة من العوامل والمتغيرات ولفترات زمنية متقاربة او متباعدة على حد سواء وهذه العملية الديموغرافية تتضح على وفق مجموعة من المؤشرات وعلى النحو الآتي:

أ. معدل الوفيات الخام

على الرغم من الغموض والقصور الذي يكتنف هذا المقياس الا انه يعد اكثرها شيوعا وانتشارا في قياس وتتبع المستوى العام للوفيات اذ انه يعتمد على الحصر الشامل لعدد المتوفين في المستشفيات والقطاعات والمكاتب والمراكز الصحية المختلفة دون الاخذ بنظر الاعتبار عمر ونوع المتوفي وسبب وظروف وبيئة الوفاة. ويكشف جدول (١) والشكل (١) التسلسل الزمني للوفيات في المحافظة اذ شهدت الفترة بين عامي ٢٠١٢-٢٠١٤ اتجاه وفيات منتظم على الرغم من ارتفاعه مقارنة بالعراق اذ تراوح ما بين (٤,٤-٤,٤%) من السكان للمحافظة مقابل (٣,٩-٣,٥%) من السكان في العراق خلال فترة المذكورة وهي الفترة التي شهدت بداية حقبة مظلمة ومؤلمة في تاريخ العراق الحديث وهو ظهور وانتشار تنظيم داعش الإرهابي منذ نهاية عام ٢٠١٣ وحتى عام ٢٠١٧ والذي يعد امتدادا للصفحة السياسي الساخن والصراعات الطائفية والاعمال الإرهابية التي كان يعيشها العراق ابان حكم النظام السابق بعد عام ٢٠٠٣. أدت هذه الازمات المزدوجة الى تدهور حاد في الاوضاع العامة المعيشية في البلاد وتفاقم البطالة والفقر والذي وصل الى (٤٣٪) لعموم العراق^(٩)، الا ان الصورة بدت مغايرة عما هي عليه بالفترة السابقة اذ اتسمت الفترة ما بين عامي (٢٠١٥-٢٠١٧) بتراجع طفيف في معدلات الوفيات في المحافظة اذ تراوحت بين (٣,٢-٣,٦%) من السكان مقابل (٤-٤,٢%) من السكان في العراق. وفي ذات السياق يصور الجدول والشكل (١) طفرة كبيرة في معدل الوفيات الخام في المدة (٢٠١٨-٢٠٢١) في المحافظة فقد بلغ (٥,٦، ٨,١، ٧,٦، ٥,٢%) من سكان المحافظة وفي المقابل (٥,٣، ٥,٤، ٥,٤، ٥,٥%) على مستوى العراق، ثم تراجع هذا المعدل الى (٣,٥، ٣,٧%) للمحافظة والعراق على الترتيب. وبالنظر إلى القصور في عدم ذكر السبب الرئيسي والحقيقي للوفاة في اغلب شهادات الوفاة العامة والاقتصار على الأسباب الجانبية وذلك لاعتبارات مجتمعية وعشائرية شتى، ولكن بالإمكان الإشارة الى أبرز أسباب الوفاة في المحافظة خاصة وفي عموم العراق عامة وهي:

١. اعمال العنف والاضطرابات السياسية والاحتجاجات الشعبية التي اندلعت في العراق عام ٢٠١٨ والتي استعمل فيها أسلوب القمع والعنف في مواجهة المحتجين فقد بلغ عدد القتلى خاصة في مناطق الوسط والجنوب وبضمنها المحافظة (١٢٣١) قتيل^(١٠)، تبعها اندلاع حراك شعبي احتجاجي من بغداد وصل ذروته عام ٢٠١٩

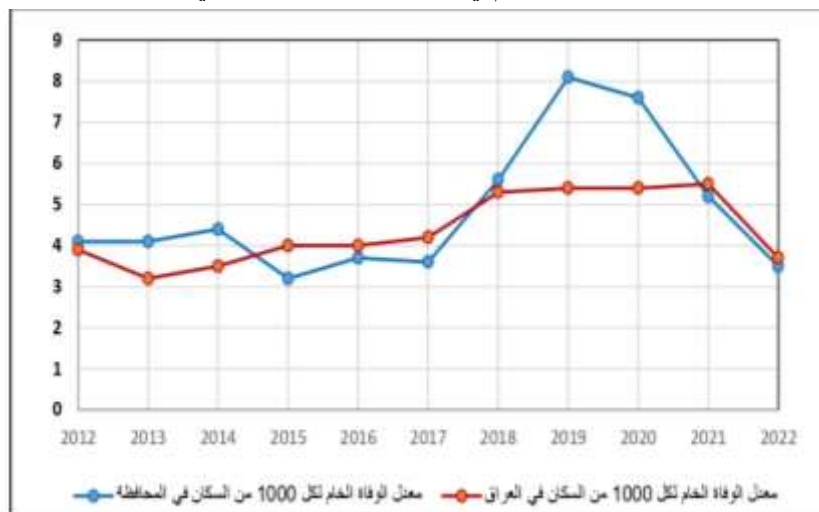
جدول (١) المعدل الخام للوفيات في محافظة المثنى والعراق خلال المدة (٢٠١٢-٢٠٢٢)

معدل الوفاة الخام لكل 1000 من السكان في العراق	معدل الوفاة الخام لكل 1000 من السكان في المحافظة	معدل وفيات الإناث	معدل وفيات الذكور	الوفيات			السنوات
				المجموع	إناث	ذكور	
3.9	4.1	4	4.3	2736	1116	1620	2012
3.2	4.1	2.1	3.1	2754	1289	1465	2013
3.5	4.4	2.2	5.3	2480	1156	1324	2014
4	3.2	3.2	6.4	2795	1342	1453	2015
4	3.7	3.6	8.3	2933	1429	1504	2016
4.2	3.6	3.3	3.9	2895	1315	1580	2017
5.3	5.6	3.2	4.5	3098	1475	1623	2018
5.4	8.1	4.3	4.1	2848	1325	1523	2019
5.4	7.6	3.8	4.4	3506	1614	1892	2020
5.5	5.2	3	3.1	3086	1334	1752	2021
3.7	3.5	2.3	2.4	3137	1501	1636	2022

المصدر الباحث باعتماد على:-

١. جمهورية العراق، وزارة الصحة، التقارير الإحصائية السنوية ٢٠١٠-٢٠٢٢.
٢. جمهورية العراق، دائرة صحة المثنى، قسم التخطيط، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة للسنوات (٢٠١٠-٢٠٢٢). تم استخراج معدل الوفيات الخام وفق المعادلة عدد الوفيات خلال السنة / معدل الوفيات الخام = $100 \times$ عدد السكان منتصف السنة ينظر: موسى سمحة، جغرافية السكان، الشركة العربية المتحدة للتسويق، القاهرة، ٢٠١٠، ص ١٣٤.

الشكل (١) معدل الوفيات الخام في محافظة المثنى والعراق في المدة (٢٠١٢-٢٠٢٢)



المصدر: الباحث اعتمادا على جول(١) شمل كل أجزاء العراق فيما يعرف (بثورة تشرين) وذلك بسبب تردي وسوء الخدمات والبطالة والفقر والفساد والاحتقان الشعبي.

٢. جائحة كورونا مطلع عام ٢٠٢٠ التي عصفت بالعراق الذي يعاني اصلا من هشاشة النظام الصحي والبيئي فضلا عن الازمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المستمرة، فمن انعكاسات تلك الظروف ان بلغ عدد الوفيات في العراق جراء الجائحة (١٢٨١٣)^(١١) وفاة، فيما سجلت محافظة المثنى لوحدها عدد وفيات بلغ (١٠٠١)^(١٢) وفاة أي بنسبة (٧,٨٪) من مجموع الوفيات في العراق بسبب الجائحة وبنسبة (١٠,٦٪) من عموم وفيات بالمحافظة خلال المدة (٢٠١٩-٢٠٢١).

٣. مجموعة الأسباب الطبيعية الكامنة وراء الوفيات التي تصيب الأطفال كالأمراض كالولادات المعوقة والمشوهة خلقيا والتي حتميتها الوفاة فقد بلغ معدل الوفيات الخلقية (٢,١٪) فيما بلغ معدل الولادات الميتة (١٠,٩٪)^(١٣)، نتيجة الإصابة بأمراض تنفسية وجراثومية ومضاعفات المشيمة وهذه الوفيات تعطي صورة عن الصحة الانجابية بالمحافظة.

٤. مجموعة الأسباب الاجتماعية التي تصيب الشباب وكبار السن على حد سواء والناجمة عن البيئة المعيشية فضلا عن الظروف المناخية والامراض. وهذه الأسباب يمكن تلافيا لولا تقصير المجتمع او عجزه او اهماله^(١٤). فعلى مستوى ظروف البيئة المعيشية القى الفقر والبطالة بظلاله على تردي الوضع العام بالمحافظة فقد وصل معدل البطالة في العراق الى (١٦,٥٪) قياسا ب(٢٧٪)^(١٥) للمحافظة عام ٢٠٢١ والذي يولد حالة من الضغط النفسي والنقمة والنفور تجاه المجتمع نتيجة التفاوت الطبقي مما تدفع بالفرد في اغلب الأحيان الى ارتكاب الجريمة او الانتحار، فقد بلغ عدد حالات الانتحار في المحافظة للمدة (٢٠٢١-٢٠٢٢) الى (٢٣) للذكور مقابل (٤) للإناث^(١٦). كذلك الامراض فقد بلغ عدد المتوفين للفئة العمرية (٣٠-٧٠ من سنة) (٧٥٩) وفاة وبمعدل (٣,١٪) نتيجة الإصابة بالأمراض غير الانتقالية كمرض السكري والاورام الخبيثة، في حين بلغ عدد المتوفين بحوادث المرور والحوادث الحياتية الأخرى بالمحافظة (١٠٠٦)^(١٧) وفاة. اما بالنسبة للظروف المناخية فيمكن حصرها في أشهر الصيف والشتاء اذ ان التلوث البيئي والاختلاف في الظروف المناخية وخاصة درجات الحرارة سيفرض مزيدا من الضغط على جسم الانسان لا يستطيع تحمله لفترات طويلة مما سيؤثر على نسبة انتشار الامراض ومن ثم في معدل الوفيات خاصة امراض الجهاز التنفسي والقلب^(١٨)، ويستدل من تحليل جدول (٢) على ان درجات الحرارة لعبت دورا في تحديد حجم الوفيات بالمحافظة اذ جاءت نسبة ما يقارب (٣٥,١٪) من الوفيات في الشتاء الباردة في كانون الأول والثاني وشباط اذ بلغ حجم الوفيات (١٠٢) وفاة على التوالي مما يعكس مدى تأثير البرودة لدى امراض الربو والقصبات الهوائية، فيما سجلت اشهر الصيف حزيران وتموز واب عدد وفيات بلغ (٩٨) وفاة بالترتيب أي شكلت نسبة بلغت (٣٦,٥٪)، في حين سجلت الأشهر الانتقالية الربيع والخريف مجتمعة نسب بلغت (١٦,٨٪) وهذه الأشهر تمارس تأثيرها لدى امراض التحسس الربوي خاصة فضلا عن اغلب افراد المجتمع بسبب التغيرات المناخية الفصلية.

جدول (٢) التباين السنوي لوفيات امراض الرئة والقلب في محافظة المثنى وفق بيانات عامي (٢٠٢١-٢٠٢٢)

الاشهر	كانون 2	شباط	آذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	أب	تشرين	كانون 1	المجموع	تغير	
												1	2
الوفيات	41	30	20	16	16	36	30	32	21	7	10	31	290
النسبة	14.1%	10.3%	6.9%	5.5%	5.5%	12.4%	10.3%	11.0%	7.2%	2.4%	3.4%	10.7%	100.0%

المصدر: الباحث بالاعتماد على:

١. جمهورية العراق، وزارة الصحة، دائرة صحة المثنى، قسم التخطيط، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٢.
٢. جمهورية العراق، وزارة الصحة، دائرة صحة المثنى، قسم التخطيط، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٢.
٣. جمهورية العراق، وزارة الصحة، دائرة صحة المثنى، قسم التخطيط، مكتب تسجيل الولادات والوفيات، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٢.

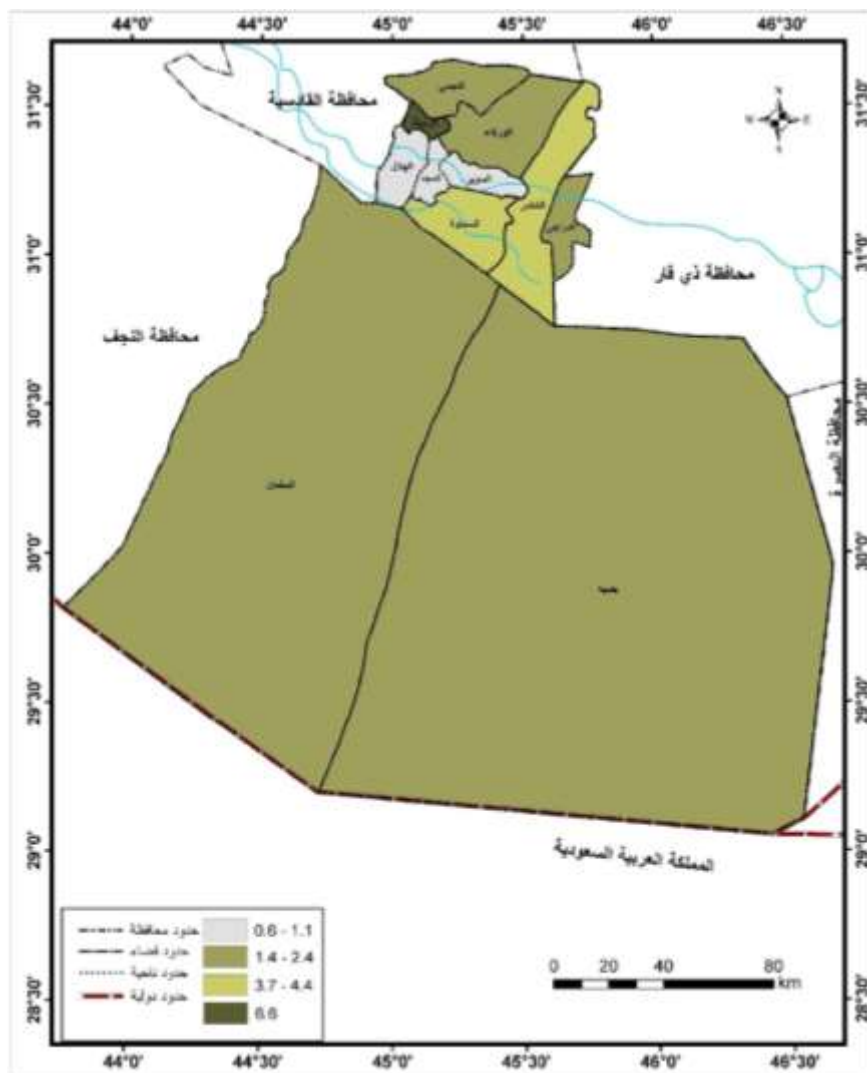
وحرى بنا التطرق الى التباين المكاني لمعدل الوفيات في المحافظة بغية قراءة أثر البيئة في حركة الوفيات ومن هذا المنطلق يشير جدول (٣) وخريطة (٢) الى ان التوزيع الجغرافي لمعدل الوفيات في المحافظة يسير جنباً الى جنب مع التركز السكاني اذ سجلت اعلى معدلات الوفيات في مراكز اقصية المحافظة السماوه والرميثة والخضر اذ اخذت نسبة ما يقارب (٩٠٪) من اجمالي وفيات المحافظة فقد بلغت معدلات الوفيات فيها (٤،٤)، (٦،٦، ٣،٧%) على التوالي نظراً لما تتمتع به من ثقل سكاني تبعاً لتركز الخدمات والفعاليات الضرورية المختلفة للسكان ولا يفوتنا الى ان قضائي الرميثة والخضر يمثلان مراكز اقصية ريفية للمحافظة تنعكس فيها نواتج الخلافات العشائرية على ارتفاع الوفيات بها، فيما جاءت بالمرتبة الثانية نواحي كلا من النجمي وبصيه ومركز قضاء السلطان اذ بلغ (٣،٢، ١،٩، ٢،٤%) على التوالي وادناها كانت في نواحي السوير والهلال وبواقع (٧،٠، ٠،٦%) على التوالي اذ شكل صغر حجم السكان دوراً في قلة الوفيات في هذه الوحدات

جدول (٣) التوزيع المكاني لمعدل الوفيات الخام في محافظة المثنى للمدة (٢٠٢١-٢٠٢٢)

القضاء/ناحية	عدد السكان منتصف العام	عدد الوفيات	النسبة %	معدل الوفيات الخام بالالف
مركز قضاء السماوه	176429	780	44.6	4.4
ناحية السوير	28711	21	1.2	0.7
مركز قضاء الرميثة	79321	520	29.8	6.6
ناحية المجد	26540	29	1.7	1.1
ناحية النجمي	21858	51	2.9	2.3
ناحية الهلال	24495	15	0.9	0.6
قضاء الوركاء	57454	88	5.0	1.5
مركز قضاء السلطان	7584	18	1.0	2.4
ناحية بصيه	2669	5	0.3	1.9
مركز قضاء الخضر	54369	202	11.6	3.7
ناحية التراجي	12815	18	1.0	1.4
المحافظة	492244	1747	%100	3.5

المصدر: الباحث بالاعتماد على:-

١. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، قسم إحصاءات السكان والقوى العاملة، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٢.
٢. جمهورية العراق، وزارة الصحة، قسم التخطيط، شعبة الإحصاء الصحي والحياتي، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٢.
٣. خريطة (٢) التوزيع المكاني لمعدل الوفيات الخام في محافظة المثنى خلال عامي (٢٠٢١-٢٠٢٢)

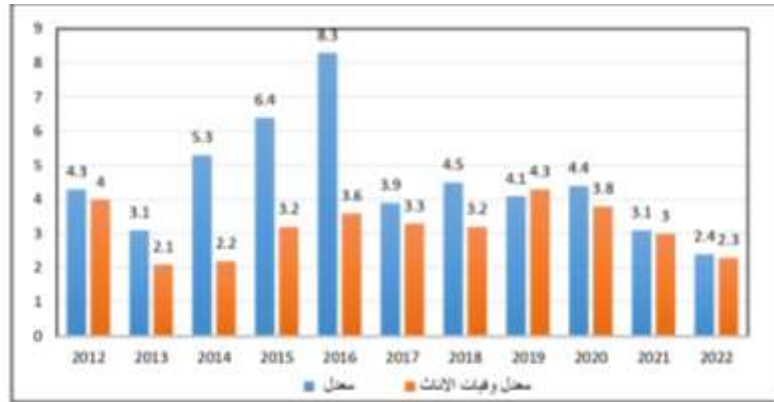


المصدر: الباحث باعتماد على: جدول (٣)

ب-معدل الوفيات النوعية يعد هذا المؤشر بالغ الأهمية حيث اثارت الفروق بين الجنسين في معدل الوفيات اهتمام الديموغرافيين بسبب تفوق وفيات الذكور على الاناث في معظم الفئات العمرية مع تقلص الفجوة في بعض الأقطار النامية وعلى الرغم ان مواليد الذكور اكثر من المواليد الاناث في غالب أحيان بسبب الرغبة في انجاب الذكور الا ان الذين يبقون على قيد الحياة يتساوى عددهم في سن الخامسة حيث تكثر

وفيات الأطفال الذكور ومن ثم يتناقص عدد الذكور عن الاناث في سنوات العمر المقبلة وهذا ما يفسر الزيادة السكانية للإناث على الذكور^(١٩)، كما يتصف الذكور بانهم اكثر عرضة للحوادث وخوض معترك الحياة، و يتضح من الشكل (٢) الطابع العام لوفيات المحافظة ارتفاع وفيات الذكور على وفيات الاناث فضلا عن تباينها الزمني تبعاً لسنوات الدراسة، فعلى الرغم ان الفترة ما بين عامي (٢٠١٢-٢٠١٣) اتسمت بتقارب المعدلات اذ بلغت (٤,٣ و ٤%) للذكور والاناث الا انها انخفضت عام ٢٠١٣ الى (٣,١ و ٢) للذكور والاناث بالتتابع، وعلى النقيض من ذلك شهدت معدلات وفيات الذكور قفزة تصاعدية على حساب الاناث فابتداء من عام ٢٠١٤ فقد سجل معدل وفيات الذكور (٥,٣، ٦,٤، ٨,٣) مقابل (٢,٢، ٣,٢، ٣,٦) للإناث بالترتيب خلال المدة (٢٠١٤-٢٠١٦) وهي نتيجة حتمية وواقعية للأوضاع العسكرية التي كان يعيشها العراق ابان حكم تنظيم داعش والتي شكلت هدراً كبيراً في رأس المال البشري على كافة الأصعدة والتحاق أبناء المحافظة بسلك الحشد الشعبي لتلبية فتوى الجهاد الكفائي اذ بلغ عدد الشهداء محافظة المثنى إزاء هذه الاحداث وحتى اعلان التحرير عام ٢٠١٧ بلغ (٢٤١٣) شهيداً فيما بلغ عدد الجرحى (٩٥١) جريحاً، ومع ذلك فقد بلغ عدد الاسر التي توفي او جرح احد افرادها في المحافظة جراء الاعمال ارامية (١٦٦٦٣)^(٢٠) اسرة.

الشكل (٢) معدل الوفيات النوعي في محافظة المثنى خلال المدة (٢٠١٢-٢٠٢٢)



المصدر: الباحث اعتماداً على جدول (١) ووفق تلك الرؤية وبانتهاء حقبة داعش اخذت معدلات الوفيات النوعية بالتناقص التدريجي عام ٢٠١٧ ولكنها بقيت على حالها بالتقارب ما بين الذكور والاناث تارة وتنفوق الذكور على الاناث تارة أخرى ففي خلال المدة (٢٠١٧-٢٠١٩) بلغ معدل وفيات الذكور (٤,٥، ٤,١٥) مقابل (٣,٣، ٣,٢، ٤,٣) للإناث على الترتيب، فيما سجلت بالتتابع المدة ما بين (٢٠٢٠-٢٠٢١) معدلات (٤,٤، ٣,٨٥) للذكور و (٣,٣، ٣) للإناث، ثم تأخذ المعدلات بالانحدار العام عام ٢٠٢٢ لتصل الى (٢,٣، ٢,٤) للذكور والاناث والذي يعزى الى انتهاء جائحة كورونا وتعافي الوضع الصحي والأوضاع العامة في البلاد فضلاً عن الزيادة السكانية اذا بلغ حجم السكان عام ٢٠٢٢ في المحافظة (٩٩٢٢٥٢٦) الف نسمة بدليل تفوق معدل الخصوبة

على معدل الوفيات اذ بلغ معدل الخصوبة بالمحافظة (٤,٠٣%) فيما بلغ معدل النمو السكان (٢,٦%)^(٢١)، مما انعكس على انخفاض معدل الوفيات بالمحافظة.

أ. معدل الوفيات بحسب الاعمار:-

يعد هذا المعدل ضرورة في الكشف عن مستقبل نمو وتركيب السكان وخصائصهم الديموغرافية الأخرى وعن الحالة الصحية بالمجتمع، ويقسم هذا المعدل الى ثلاث اقسام عمرية هي (وفيات الأطفال الرضع ومرحلة دون الخامسة من العمر وقوة العمل الشباب ومرحلة الشيخوخة او الكهولة)، وبحسب المتعارف في الأحوال الطبيعية يأخذ هذا المعدل سواء كان للذكور او الاناث بالارتفاع عند مرحلة الرضع والطفولة متأثراً بعوامل داخلية وخارجية ثم يتجه للانخفاض في مرحلة الشباب وربيع العمر وبعدها يبدأ بالارتفاع التدريجي خاصة عند مرحلة المراهقة وسن البلوغ خاصة عند الانجاب لدى النساء ليصل الى ذروته بالارتفاع عند مرحلة الشيخوخة وتعد هذه الصفة الغالبة لحركة الوفيات العمرية خاصة في الدول النامية وبضمنها العراق^(٢٢). ومراعاتنا لحجم وحدود البحث سنركز في هذا الجزء على معدل الوفيات العمرية الخاصة والذي لا يحسب لفئة واحدة وانما لفئات عمرية مختلفة وللذكور والاناث معا ويعدد هذا المعدل من اكثر معدلات الوفيات دقة لإمكانية ضبط تأثير التركيب العمري الذي قد يتسبب في بعض المشكلات عند المقارنة بين مجتمعات وأخرى تختلف في تركيبها العمري^(٢٣)، خاصة بين الريف والحضر وللوقوف على صورة هذا المعدل بالمحافظة يتم ذلك على النحو الاتي:-

١. معدل وفيات الأطفال الرضع

ويعطي هذا المعدل صورة عن الحالة الصحية والتنموية بالمجتمع ومستوى التطور الاقتصادي والاجتماعي ونوعية الحياة ومستوى المعيشة فيه كما يعد مؤشرا هاما لمستوى الوفيات^(٢٤)، كما يمثل انعكاسا لشكل وخصائص الهرم السكاني بالمجتمع، وهو يشير الى عدد الوفيات السنوية للأطفال خلال السنة الأولى من العمر لكل الف طفل يولدون احياء خلال السنة ذاتها^(٢٥)، وبالنظر الى جدول (٢) وشكل (٣) تتضح صورة التوزيع الزمني لمعدل وفيات الرضع حيث بدت متأرجحة بين الارتفاع والانخفاض بمعدلات انحصرت بين (١,٠١-١٤,٦%) لكل ولادة حية خلال السنوات من (٢٠١٢-٢٠٢٠) مع انكسار هذا النمط نزولا خلال عامي (٢٠٢١-٢٠٢٢) اذ بلغ معدل الوفيات (٧,٧، ١، ٨%) لكل ولادة حية على التوالي وهذا قد يعزى الى تحسن المنظومة الصحية بالمحافظة عبر برامج وسياسات سكانية ساهمت في الحفاظ على الصحة الإنجابية ورعاية الطفولة والامومة فضلا عن الوقاية من الامراض والتشوهات الخلقية الولادية. اذ بلغت نسبة الولادات التي تتم داخل المؤسسات الصحية الرسمية بالمحافظة (٩٧,٥%) ولم تسجل خلال هذه الفترة سوى (٦٤) طفل/وفاة، حيث بلغت نسبة الولادات الحية السليمة (٩٨,٩%) مقابل (١,١%) ولادة ميتة^(٢٦). وعلى الرغم من

ذلك يشوب هذا المعدل بعض القصور لأن كثير من السكان خاصة في المناطق الريفية يعزفون عن تسجيل ولادات الأطفال الميئة خاصة تلك الولادات الحاصلة خارج المؤسسات الصحية الرسمية وبأنعدام الاشراف الطبي بدليل ارتفاع نسبة الولادات الميئة المسجلة التي حصلت اثناء الولادة بالمحافظة خلال المدة (٢٠٢٠-٢٠٢٢) من (٦,٨-٩,١٠%)^(٢٧) لكل ولادة حية.

٢. معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة

تتميز هذه المرحلة العمرية (١-٤) سنة بانها أكثر تأثراً بالظروف البيئية والاجتماعية والاقتصادية المحيطة بالطفل وتخرج عن نطاق تأثير الانجابي البيولوجي للام أي أكثر تأثراً بصحة المجتمع وطبيعة عيش أفرادها. والمتتبع لجدول (٢) وشكل (٣) يلاحظ تغير واضح وملحوس لوفيات الأطفال دون الخامسة قياساً بالأطفال الرضع اذ سجلت منطقة الدراسة معدلات تراوحت بين (٢,١٤-١٥,٨%) خلال المدة (٢٠١٢-٢٠١٦) بيد ان هذا النمط لم يكن متدرجاً خلال مدة الدراسة اذ ارتفع عام ٢٠١٧ الى (١٩,٧%) وهي تمثل انعكاس للظروف الحرجة التي كان يعيشها العراق على كافة الاصعدة الاقتصادية والاجتماعية ابان سيطرة تنظيم داعش الإرهابي وانصراف الجهد الحكومي نحو العمليات العسكرية وتلافي ويلات النكبة. ثم انخفضت الى (١٢,٨%) عام ٢٠١٨ وعاودت الارتفاع عام ٢٠١٩ لتسجل (١٨,١%) ولذلك فان نسبة الاسر التي تعاني من سوء التغذية بالمحافظة بلغ (١٣,٩%)^(٢٨) عام ٢٠١٩

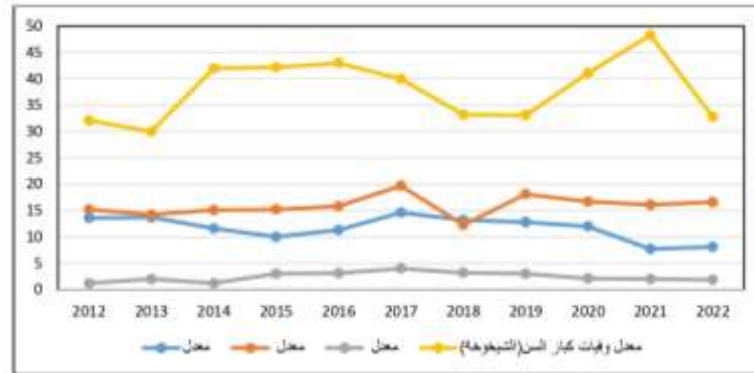
جدول (٢) متوسط معدل الوفيات بحسب الاعمار في محافظة المثنى للمدة (٢٠١٢-٢٠٢٢)

السنوات	معدل وفيات الأطفال الرضع (حول وختيئي الولادة)	معدل وفيات الأطفال دون الخامسة من العمر	معدل وفيات السكان البالغين (١٥-٦٤) سنة	معدل وفيات كبار السن (الشيخوخة) (٦٥ فأكثر)
2012	13.6	15.2	1.2	32.1
2013	13.7	14.2	2	30
2014	11.6	15.1	1.2	42
2015	10.1	15.2	3	42.2
2016	11.3	15.8	3.1	43
2017	14.6	19.7	4	40
2018	13.2	12.3	3.2	33.2
2019	12.8	18.1	3	33.1
2020	12.0	16.7	2.1	41.1
2021	7.7	16.1	2	48.3
2022	8.1	16.6	1.84	32.8

المصدر: الباحث باعتماد على:

١. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجاميع الإحصائية السنوية للسنوات ٢٠١٣-٢٠٢١. جداول متفرقة.
٢. جمهورية العراق، وزارة الصحة، التقارير الإحصائية السنوية للسنوات ٢٠١٦-٢٠٢٢، جداول متفرقة
٣. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، تقرير المرأة والرجل ٢٠٢١، جدول (١٠)، ص ٢٧.
٤. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، الإحصاءات البيئية للعراق لسنة ٢٠١٧ (الأحوال الطبيعية-المؤشرات الصحية، المؤشرات الزراعية)، جداول (٨ و ١٠ و ١١)، ص ٦٦-٦٧.
٥. جمهورية العراق، وزارة الصحة، دائرة صحة المثنى، قسم التخطيط، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٢.

الشكل (٣) متوسط معدل الوفيات بحسب الاعمار في محافظة المثنى للمدة (٢٠١٢-٢٠٢٢)



المصدر: الباحث جدول (٢) وذلك بسبب انخفاض مستوى المعيشة والفقر الذي يفتك بغالبية سكان المحافظة مما ينعكس سلبا على صحة الأطفال وأصابتهم بالأمراض المختلفة، فق بلغت نسبة الأطفال دون سن الخامسة المصابين بأمراض التقزم بالمحافظة نحو (١١,٣٪) (٢٩). خاصة وان هذا العام يمثل استكمالاً لتأثيرات مخلفات حرب عصابات داعش الإرهابي خاصة على الاسر والأمومة في العراق. بيد ان هذا المؤشر سجل انخفاضا للأعوام (٢٠٢٠-٢٠٢٢) بنسبة اجمالية بلغت بحدود (١٦,١-١٦,٧٪).

٤. معدل وفيات السكان البالغين (١٥-٦٤ سنة)

هذه الفئة من متوسطي السن من السكان تتجلى فيها كافة عمليات الخصوبة فهي المسؤول المباشر عن نمو السكان ويقع عليها اعباء العمل والإنتاج واعالة الفئات الأخرى (صغار وكبار السن) فضلا على انها المحرك

للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وحقيقة لا مفر ان هذه الفئة تمثل اقل فئات السن في معدلات الوفيات نظرا لطبيعتها البيولوجية والتي اعطتها مقاومة جيدة للأمراض وتحمل المؤثرات الخارجية الأخرى. وأكدت بيانات الجدول (٢) وشكل (٣) ان معدلات وفيات هذه الفئة بالمحافظة جاءت منخفضة مع حدوث تغيرات طفيفة طوال مدة الدراسة، ففي الوقت الذي بلغ (١,٢%) عام ٢٠١٢ ارتفع قليلا عام ٢٠١٣ ليبلغ (٢%) ثم عاود الهبوط عام ٢٠١٤ ليبلغ (١,٢%) ثم طفت تأثيرات التصدي لداعش إرهابي على مسرح الاحداث والذي وقع على هذه الفئة المسؤولية الأكبر لمقاومته فقد بدأ بالارتفاع النسبي عام ٢٠١٥ ليبلغ (٣%) ليواصل ارتفاعه (٣,١%) عام ٢٠١٦ والى (٤%) عام ٢٠١٧ وبانتهاء سيطرة التنظيم الإرهابي وتحرير العراق عاود هذا المعدل للانخفاض التدريجي للأعوام الممتدة (٢٠١٨-٢٠٢٢) اذ بلغ (٢,٣، ٣، ٢، ١، ٢، ١,٨%) على الترتيب على الرغم من تفشي جائحة كورونا(كوفيد-19) في السنين الأخيرة، فقد أشار تقرير صادر عن منظمة الصحة العالمية الى ان حوالي (٦٧٪) من حالات الإصابة بفيروس كورونا في العراق تكون بين البالغين ممن تتراوح أعمارهم بين (٢٠ و ٥٩ عاما) ولكنهم اكثر قدرة في التصدي لهذه الجائحة^(٣٠).

٥. معدل وفيات كبار السن (٦٥ سنة فأكثر)

تتسم هذه الفئة بيولوجيا بالضعف الصحي والوهن الجسدي ومرحلة ظهور امراض الشيخوخة فضلا عن قلة الرعاية الصحية والخدماتية المخصصة لهم خاصة في المنطقة العربية مما يدفعها لان تكون أكثر عرضة للإصابة بالأمراض المعدية ومن ثم خطر الوفاة، وتشير بيانات الجدول (٢) وشكل (٣) الى ان معدلات وفيات هذه الفئة في المحافظة طوال مدة الدراسة جاءت مرتفعة تجاوزت باقي الفئات العمرية الأخرى فقد سجل وفيات كبار السن عامي ٢٠١٢-٢٠١٣ معدلات بلغت (١,٣٢، ٣٠%) على التوالي، وخلال ٤ سنوات اي ما بين عامي ٢٠١٤-٢٠١٥ و ٢٠١٦-٢٠١٧ قفزت المعدلات الى اعلى مستوياتها قياسا بالسنين السابقة لتبلغ (٤٢، ٤٢، ٤٠%) و (٤٣، ٤٠%) على الترتيب أي اكثر من ٢٠٪ من كبار سن سكان المحافظة تعرضوا الى الوفاة للأسباب انفة الذكر في الفئة العمرية (١٥-٦٤ سنة) ثم اخذت بالانخفاض بين عامي ٢٠١٨-٢٠١٩ لتبلغ (١,٣٣، ٣٣، ٣٣%) ثم عاودت الصعود مرة أخرى بين عامي ٢٠٢٠-٢٠٢١ لتبلغ (١,٤١، ٤٨، ٣%)، فكبار السن هم الأكثر عرضة للإصابة بفيروس كورونا(كوفيد-١٩) فهم الذين قد يحتاجوا لتلقي العلاج بالمستشفى في حالة إصابتهم بالفيروس، وعادةً ما ترتبط الشيخوخة بالإصابة بأمراض مثل ارتفاع ضغط الدم وداء السكري مما يجعل كبار السن أكثر عرضة للحجز بالمستشفيات والموت في الدول التي تعاني من فقر الموارد الصحية كالعراق، قد يؤدي نقص مرافق الرعاية الصحية وأجهزة التنفس والإمداد بالأوكسجين إلى زيادة ملحوظة في معدلات الوفيات بين كبار السن المصابين بفيروس كورونا كوفيد-١٩^(٣١)، وبزوال تأثيرات هذه الجائحة وعوامل أخرى يلاحظ انخفاض هذا المعدل عام ٢٠٢٢ الى (٨، ٣٢%) ولكنه بقي محافظا على مؤشره

العام الذي يتسم بالارتفاع خاصة وان المحافظة تعاني من الفقر بنسبة كبيرة اذ بلغت (٤٢٪) فيما بلغت نسبة انفاق الاسر على ميدان الصحة (٦,٩٪)^(٣٢)، أي قرابة نصف سكان المحافظة يعانون من الفقر وانخفاض مستوى المعيشة الذي يعد احد عوامل اعتلال الصحة مما يفرض مزيدا من القيود على المسنين .

النتائج

في ضوء ما تم عرضه توصلت الدراسة الى نتائج يمكن تلخيصها على النحو الاتي:

١. أظهرت الدراسة ان معدل الوفيات في المحافظة يتأثر كما ونوعا بالأحداث السائدة فعلى صعيد المدة المحصورة بين أعوام ٢٠١٢-٢٠١٧ لم يزد معدل الوفيات الخام عن (٤,١) بالألف من السكان في حين شهدت الفترة الممتدة بين أعوام ٢٠١٨-٢٠٢٠ قفزه واضحة في معدل الوفيات من (٥,٦-٨,١) بالألف بتأثير جائحة كورونا ثم عاود الانخفاض الى (٣,٥) بالألف عام ٢٠٢٢ بزوال المؤثر.
٢. وفي ذات السياق ينطبق على الوفيات النوعية حيث شهدت الفترة الممتدة ما بين عامي ٢٠١٤-٢٠١٦ قفزة نوعية في معدل وفيات الذكور من (٥,٣-٨,٣) بالألف قياسا بالإناث البالغة (٢,٢-٣,٦) بالالف من السكان نتيجة الصراع مع تنظيم داعش على الرغم ان الفترة ما قبلها وبعدها بدت معدلات الوفيات متقاربة بين الجنسين عند حدود (٤) بالألف من السكان.
٣. ولا مناص من القول ان الظروف المناخية لعبت ايضا دورا اجرائيا في نسبة الوفيات بالمحافظة وبالأخص أشهر الصيف والشتاء بالنسبة لمرضى القصبات الهوائية وضغط الدم اذ ساهمت أشهر الشتاء الباردة ما نسبته (٣٥,١٪) من وفيات الامراض بالمحافظة، فيما استحوذت أشهر الصيف نسبة (٣٣,٧٪) من الوفيات.
٤. وعلى المستوى المكاني ارتبط معدل الوفيات بشكل وثيق بحجم سكان كل وحدة إدارية اذ شهدت المراكز ذات الثقل السكاني كمركز قضاء السماوة والرميثة معدلات وفيات مرتفع بلغ (٤,٤ و ٦,٦) بالألف من سكان المحافظة وبمعدلات اقل باقي الوحدات الإدارية أي انها استحوذت بما نسبة (٧٥٪) من الوفيات بالمحافظة.
٥. تميز معدل وفيات الأطفال الرضع بالانخفاض التدريجي خلال مدة الدراسة مع تحسن الوضع الاقتصادي والاجتماعي والصحي فقد سجل اعلى معدل له عام ٢٠١٧ بلغ (٦,١٤) بالألف في حين هبط (١,٨) بالألف عام ٢٠٢٢ حيث الاهتمام بالصحة الإنجابية في كافة ارجاء المحافظة.
٦. ويلاحظ على المستوى الاجرائي تباين معدلات الوفيات العمرية خلال مدة الدراسة لان حوالي ثلث الوفيات العمرية وبما يقارب (٢٥٪) تحدث عند الفئة العمرية اقل من خمس سنوات ثم تأخذ الوفيات بالانحدار الواح لتصل الى ادنى مستوى لها عند فئات متوسطي السن (١٥-٦٤) سنة لتبلغ (١,٨٤) بالالف من مجمل وفيات سكان المحافظة على الرغم من الدور الاجتماعي الكبير لها فضلا عن اعالتها باقي الفئات ثم يبدا

بالارتفاع الكبير ابتداء من الفئة العمرية (٦٥) سنة حيث يصل اعلى المعدلات ليصل قرابة (٣٣) بالالف من السكان بتأثير امراض الشيخوخة وغيرها.

الهوامش

- (١) فاضل الانصاري، جغرافية السكان، المطبعة الجديدة، دمشق، ١٩٨٦، ص ١٦٢-١٦٣.
- (٢) محمد صالح محفوظ، مقدمة في الديموغرافيا والسكان، جامعة الجزيرة، مركز الدراسات السكانية، السودان، ١٩٩٠، ص ٣٣.
- (٣) خالد زهدي خواجه، إحصاءات ومقاييس الوفيات، المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية، عمان، الأردن، ص ١.
- (٤) المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط ٢، ١٩٨٩، ص ٥٧٨.
- (٥) اميرة منصور يوسف، المدخل الاجتماعي للمجالات الطبية والنفسية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٩٩، ص ٢٦.
- (٦) محمد عباس إبراهيم، الأنثروبولوجيا (مداخل وتطبيقات)، دار المعرفة الجامعية، ط ١، الإسكندرية، ٢٠٠١، ص ٢٧٩.
- (٧) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، التقرير الوطني لحالة التنمية البشرية، ٢٠٠٧، ص ١٧ - ١٨.
- (٨) علاء الدين علوان، الوضع الصحي في العراق، التحديات والاوليات، ٢٠٢٠، ص ٣.
- (٩) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح شبكة معرفة العراق، ٢٠١٦، ص ٢٠.
- (١٠) هشام الهاشمي، تظاهرات العراق: سلوك اجتماعي لتغيير سلوك النظام، مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠١٩، ص ٣.
- (١١) وزارة الصحة، التقرير الاحصائي السنوي لعام ٢٠٢٠، جدول (٣)، ص ٥٢.
- (١٢) وزارة الصحة، دائرة صحة المثنى، قسم التخطيط، شعبة إحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٢.
- (١٣) وزارة الصحة، التقرير الاحصائي السنوي لعام ٢٠٢٢، جدول (١٤)، ص ٦٠.
- (١٤) منصور محمد الكيخيا، جغرافية السكان: أسسها ووسائلها، ط ١، دار الكتب الوطنية، ليبيا، ٢٠٠٣، ص ٩٢.
- (١٥) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، الموجز الاحصائي لمحافظة المثنى لعام ٢٠٢١، بيان غير منشور، ٢٠٢٢.
- (١٦) جمهورية العراق، وزارة الداخلية قيادة شرطة محافظة المثنى، قسم الشرطة المجتمعية، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٢.
- (١٧) وزارة الصحة، التقرير الاحصائي السنوي لعام ٢٠٢٢، جدول (١٤)، ص ٦٠.
- (١٨) عادل سعيد الراوي، قصي عبد المجيد السامرائي، المناخ التطبيقي، جامعة بغداد، ١٩٩٠، ص ٢٦٣.
- (١٩) عبد العالي حبيب حسين، تحليل جغرافي للوفيات في دولة قطر للمدة (٢٠٠٤-٢٠١٠)، مجلة البحوث الجغرافية، العدد (٢٣)، ٢٠١٦، ص ٢٩٩.
- (٢٠) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح رصد وتقييم الفقر في العراق ٢٠١٧-٢٠١٨، ص ٧١.

- (٢١) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية تخطيط محافظة المثنى، استراتيجية التنمية المحلية لمحافظة المثنى (٢٠١٨-٢٠٢٢)، ص ٣٣.
- (٢٢) يسري الجوهرى، حافظ مصطفى محمد، جغرافية السكان، ط ١، دار الكتب الجامعية، الإسكندرية، ١٩٧١، ص ١١٨.
- (٢٣) رشود بن محمد الخريف، المفاهيم والأساليب والتطبيقات، ط ٢، دار المؤيد، الرياض، ٢٠٠٨، ص ٤٠٣.
- (٢٤) افنان محمد محمود زيد، اثر العوامل الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية في وفيات الأطفال الرضع في الأراضي الفلسطينية من واقع مسح الاسرة الفلسطينية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح، فلسطين، ٢٠١٤، ص ٣٠.
- (٢٥) منير عبدالله كرادشه، علم السكان الديموغرافيا الاجتماعية، ط ١، عالم الكتب للنشر والتوزيع، اربد، عمان، ٢٠٠٩، ص ١٤٤.
- (٢٦) جمهورية العراق، وزارة الصحة، التقرير الاحصائي السنوي (٢٠٢١-٢٠٢٢)، جداول متفرقة (٣ و ٥)، ص ٥٠-٥٢.
- (٢٧) المصدر نفسة، التقرير الاحصائي السنوي (٢٠٢٠ و ٢٠٢٢) جداول (١٣ و ١٤) ص ٦٧ و ٦٠.
- (٢٨) حمادي عباس حمادي الشبري، حنان عبدالرضا طاهر الزيايدي، التحليل المكاني لحرمان الاسر في مؤشرات الميدان الصحي في محافظة المثنى لعام ٢٠١٩، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، مج (٢٣)، العدد (٢)، ٢٠٢٠، ص ١٩٥.
- (٢٩) حمادي عباس حمادي الشبري، حنان عبدالرضا طاهر الزيايدي، المصدر نفسة، ص ١٩٦.
- (٣٠) منظمة الصحة العالمية، حالة فايروس كورونا في العراق، التقرير السنوي، ٢٠٢٠، ص ٣.
- (٣١) صندوق الأمم المتحدة للسكان، فايروس كورونا (كوفيد-١٩) في المنطقة العربية: عدم ترك احد خلف الركب، ٢٠٢١، ص ٣.
- (٣٢) جمهورية العراق، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح رصد وتقويم الفقر في العراق ٢٠٢٠-٢٠٢١، جداول (٨ و ١٠)، ص ٢٠ و ٣١.